تلك العين فانتضح الما على الحوت فعاش ووقع في الما سربا امسك
الله جرية الما على الحوت فصار عليه مثل الطاق وحصل منه في
مثل السرب معجزة لموسى او للخضر فلما جاوزا فلما جاوزا الموعد
وهو الصخرة لنسيان موسى تفقد الحوت وما كان منه ونسيان يوشع
ان يذكر لموسى ما راى من حياته ووقوعه في البحر وقيل سارا بعد مجاوزة
الصخرة الليلة والغد الى الظهر والقي على موسى النصب والجوع
حين جاوز الموعد ولم ينصب ولا جاع قبل ذلك فتذكر الحوت وطلبه
وقوله من سفرنا هذا اشارة الى مسيرهما وراء الصخرة فان قلت
كيف نسي يوشع ذلك ومثله لا ينسى لكونه امارة لهما على الطلبة التي
تناهضا من اجلها ولكونه معجزتين ثنتين وهما حياة السمكة المملوحة
الماكول منها وقيل ما كانت الا شق سمكة وقيام الما وانتصابه مثل
الطاق ونفوذها في مثل السرب منه كيف استمر به النسيان حتى خلفا
الموعد وسارا مسيرة ليلة الى ظهر الغد وحتى طلب موسى عليه السلم
الحوت قلت قد شغله الشيطان بوساوسه فذهب بفكره كل
مذهب حتى اعتراه النسيان وانضم الى ذلك انه ضري بمشاهدة امثاله
عند موسى من العجائب واستانس باخوانه فاعان الالف على قلة الاهتمام
ارايت بمعنى اخبرني فان قلت ما وجه التيام هذا الكلام فان
كل واحد من ارايت واذ اوينا وفاني نسيت الحوت لا متعلق له قلت
لما طلب موسى الحوت ذكر يوشع ما راى منه وما اعتراه من نسيانه الى تلك
الغاية فدهش وطفق يسال موسى عن سبب ذلك كانه قال ارايت ما دهاني
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت فحذف ذلك وقيل هي الصخرة

امره

ضد نسي

التي

التي دون نهر الزيت وان اذكره بدل من الها في انسانيه اي وما
انساني ذكره الا الشيطان وفي قراءة عبد الله ان اذكركه وعجبا
ثاني مفعولي اتخذ مثل سربا يعني واتخذ سبيله سبيلا عجبا وهو
كونه شبيه السرب او قال عجبا في اخر كلامه تعجبا من حاله في رؤية
تلك العجيبة ونسيانه لها او مما راى من المعجزتين وقوله وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وقيل
ان عجبا حكاية لتعجب موسى وليس بذاك ذلك اشارة الى اتخاذه
سبيلا اي ذلك الذي كنا نطلب لانه امارة الظفر بالطلبة من لقا
الخضر قرئ نبغ بغير يا في الوصل واثباتها احسن وهي قراءة ابي عمرو
واما الوقف فالاكثر فيه طرح اليا اتباعا لخط المصحف فارتدا رجعا
في ادراجهما قصصا يقصان قصصا اي يتبعان اثارهما اتباعا او
فارتدا مقتصين رحمة من عندنا هي الوحي والنبوة من لدنا مما
يختص بنا من العلم وهو الاخبار عن الغيوب رشدا قرئ بفتحتين
وبضمة وسكون اي علما ذا رشد ارشد به في ديني فان قلت
اما دلت حاجته الى التعلم من آخر في عهده انه كما قيل موسى بن ميشا
لا موسى بن عمران لان النبي يجب ان يكون اعلم قلت لا غضاضة بالنبي
في اخذ العلم من نبي مثله وانما يغض منه ان ياخذه ممن دونه وعن سعيد بن جبير
انه قال لابن عباس ان نوفا ابن امراة كعب يزعم ان الخضر ليس بصاحب موسى
وان موسى هو موسى بن ميشا فقال كذب عدو الله قال نفى استطاعة
الصبر معه على وجه التاكيد كانها مما لا يصح ولا يستقيم وعلل ذلك
بانه يتولى امورا هي في ظاهرها مناكير والرجل الصالح فكيف اذا كان

رجع ادراجه اذا رجع في الطريق الذي جا منه

Copyright © King Saud University